ومن أنفسهم وهم الذكور والإناث ومما لا يعلمون من دواب البر والبحر وغير ذلك مما لم يقفوا على علمه .

وآية لهم الليل نسلخ منه النهار فاذا هم مظلمون والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر ولا الليل سابق النار وكل في فلك يسبحون .

قوله تعالى وآية له الليل نسلخ منه النهار أي وعلامة لهم تدل على توحيدنا وقدرتنا الليل نسلخ منه النهار قال الفراء نرمي بالنهار عنه ومنه بمعنى عنه وقال أبو عبيدة نخرج منه النهار ونميزه منه فتجيء الظلمة قال الماوردي وذلك أن ضوء النهار يتداخل في الهواء فيضيء فاذا خرج منه أظلم وقوله فاذا هم مظلمون أي داخلون في الظلام .

والشمس أي وآية لهم الشمس تجرى لمستقر لها وفيه أربعة أقوال .

أحدها إلى موضع قرارها روى أبو ذر قال سألت رسول ا صلى ا عليه وسلم عن قوله لمستقر لها قال مستقرها تحت العرش وقال إنها تذهب حتى تسجد بين يدي ربها فتستأذن في الطلوع فيؤذن لها